

# أكثر من واحد

الجزء الثاني

مجموعة قصصية



يوسف هاني

مجموعة قصصية

# أكثر من واحد

الجزء الثاني

يوسف هاني

**\* أنتقام أكرم \***

جلس اكرم علي المقعد الموجود في غرفه تغيير الملابس بعد ان قام بتغيير ملابسه ثم دخل شخص ما الغرفة و قال لأكرم : جاهز يا اكرم كلها ساعه و النهائي يبدأ فرد اكرم : جاهز... خرج الرجل من الغرفة و بعد ثوان فتح اكرم حقيبته و اخرج منها مفكرته و قلم... فتح المفكرة و كتب في منتصف الصفحة الثانية و الاربعين ( اخيرا هلاعب الرجل الي دمر حياتي و خطف حبيبتي.. هزمك يا ابياد يا مندور ) .. اغلق اكرم المفكرة ثم ارجع رأسه الي الخلف و اخذ يتذكر اول لقاء بينه و بين نور حبيبته

اكرم شاب في الثانية و العشرين من عمره.. يعمل محاسب في شركة مقاولات تدعى المجد... و في احد الايام كان اكرم يعمل في الشركة فجاء اليه صديقه سامي الذي يعمل معه في نفس الشركة و قال له و هو يُصافحه : ازيك يا اكرم ، فرد اكرم : سامي عامل ايه

بخير الحمد لله انت عامل ايه

كويس

انت عجيب يا اخي لو انا مسلمتش عليك عمرك ما هتسلم عليا

ما انت عارف اني مُحاسب يا سامي و اى غلطه في الشغل انا اول واحد هيشيل الليلة فيبقى مركز

ربنا معاك.. اه صحيح هتحضر حفله النهارده

حفله ايه؟!!

انت ناسي ان النهارده 7 نوفمبر ولا ايه. النهارده صاحب الشركة هيعزم كل الي شغالين في الشركة علي حفله بمناسبة مرور 25 سنة علي تأسيس الشركة

مش هقدر انت عارف ان والدتي عيانه و مش هينفع اسببها لوحدها كمان انت عارف اني مليش في السهر و الكلام دا

هو انا بقولك نسهر في كازينو دا احنا هنسهر في سيتي ستارز مش زى ما انت فاكر

لا مش هقدر

اكرم لو مش هتيجي انا مش هروح.. هستناك هناك يالا سلام .. ابنتم اكرم ثم قال : ماشي يا سيدي سلام

في المساء الساعة تقرب من التاسعة مساء دخل اكرم و سامي من بوابه سيتي ستارز .. سلم كل منهما علي زملائهم و جلسوا علي طاولة ما.. بعد دقائق دخل المدير بصحبه ابنته نور و صاحب الشركة إلي سيتي ستارز و سلم كل منهما علي العمال و طلب لهم صاحب الشركة دجاج مشوي و اطعمه كثيره اخري... كان اكرم في هذه اللحظات متسمر في ملامحه و يُطيل النظر الي نور التي تجلس علي المقعد المواجه لمقعهه.. لاحظ سامي ان اكرم يطيل النظر الي نور فهمس في انن اكرم قائلا : هي عجبتك.. نظر اكرم الي سامي في خوف و توتر ثم قال : لا. لا انت فهمت غلط دا انا... قاطع سامي اكرم قائلا في خبث : انا بكلمك علي الفراخ المشوية عجبتك.. ابنتم اكرم في قلق ثم قال : اه.. اه جميله فقال سامي و هو يُربت علي رقبه اكرم : همشي انا بقى فقال اكرم : ممكن توصلني معاك فقال سامي : اه طبعاً...

ركب كل من اكرم و سامي السيارة بعدما استأذنوا من صاحب الشركة بالانصراف .. قال سامي لأكرم : عجبتك فقال

اه جميله

مش بتكلم علي الفرخة المرادي انا بتكلم عن نور.. انتفض اكرم من مقعهه ثم قال في توتر : ق.. قصدك ايه

انا لاحظت انك مُعجب بيها.. فوق يا اكرم شوف مستواك المادي و مستواها

انت فاهم غلط انا مش معجب بيها خالص .. ضحك سامي ثم قال : ماشي يا سيدي هصدقك بس نصيحه منى ابعد عنها علشان لو اتعلقت بيها هتبقى مشكله

ماشني شكرا علي النصيحة... اوصل سامي اكرم الي عمارته ثم نزل اكرم من السيارة و قال في رأسه و هو يصعد درجات السلم : و فيها ايه يعني لما احبها.. فتح اكرم باب منزله و هو يغنى ( مدينتيبيبي مدينتيبيبي ) فتوجهت اليه أمه و هي تضحك قائله : يعني يوم ما تغنى اغنيه مدينتي.. ضحك اكرم ثم قال : مستنيه واحد شغال في شركة مقاولات يغنى ايه يعني

مزاجك حلو النهارده ياتري بقى ايه السبب

مفيش بس الشركة كانت عامله حفله بمناسبة مرور 25 سنة علي تأسيسها و كنت معزوم هناك فغيرت جو شويه

طيب.. علي فكره انا عزمت خالتك مرقت و بنتها اسراء علي الغدا بكرة.. تحولت الالبتسامه التي كانت علي وجه اكرم الي غضب ثم قال : مش انا قاتلك قبل كذا ان الي في دماغك دا مش هيحصل

البيت بتحبك ادبيها فرصه

و انا مش بحبها

عارف يا اكرم لو بوظت اليوم زى كل مره انا هعمل فيك ايه ، فقال لها اكرم و هو يرجع بضع خطوات الي الخلف : كله الا الشيشب يا ست الكل.. ضحكت امه ثم قالت : علشان خاطري يابني ادبيها فرصه ، رد اكرم بعدما زفر زفره طويله : حاضر

في المساء بينما الساعة تقترب من الخامسة عصرأ دقت مرقت جرس باب شقه اكرم ففتحت والده اكرم الباب قائله : اهلا و سهلا.. ثم تبادلنا الاحضان مع مرقت و ابنتها اسراء و بعد دقائق خرج اكرم من غرفته و سلم عليهم.. و بعد ساعه قالت ام اكرم : يالا نتغدى قبل الاكل ما بيرد فرديت مرقت : ماشي.. كان كرسي اكرم يقع في مواجهه كرسي اسراء و بجوار كرسي اكرم كانت تجلس والدته و بجوار كرسي اسراء كانت تجلس مرقت فقالت اسراء لأكرم : عامل ايه يا اكرم ، فرد اكرم و فمه ممتلئ بالطعام : عامل حاجات كتير عامل رز و محشي و ممبار و مكرونة شوفي عايزه تاكلي ايه و حتى لنفسك في الطبق.. فضربت ام اكرم بكوع ذراعها بطن اكرم ثم قالت و هي تصنع ضحكه : ههه هو اكرم بيحب يهزر ديما كدا.. ثم همست في اذن اكرم قائله : اتعدل بدل ما الشيشب يعدلك.. فهمس اكرم في اذنها قائلا : هي بقت كدا يعني ماشي... و بعد ان انتهوا من الطعام دخلت اسراء الحمام و وقفت امام الحوض تغسل يدها و عن طريق الخطأ تناثرت بعض المياه علي ساعه يدها فتعطلت عن العمل فنظرت الي الساعة في حزن قائله : يووه شكل الساعة باظت ، فقالت ام اكرم : مفيش مشكله يا حبيبتي انزلي انتي و اكرم و اشترتوا ساعه جديده.. ثم نظرت الي اكرم قائله : و انت يا اكرم خد معاك فلوس علشان انت الي هتاسب مش اسراء.. فهمس اكرم في اذن والدته قائلا : احاسب ايه هو انا لاقى اكل دا انا بقبض بالنكلة فقالت امه : يالا يا اكرم خش البس علشان تنزل مع اسراء فقال اكرم : مش هينفع انزل علشان انا لسه متغدى و مش قادر اتحرك فقالت امه : دا المحل علي ناصيه الشارع الي جاي يالا البس بقى فقال لها اكرم و هو يضغط علي اسنانه : ماشي ماشي يا ماما... دخل اكرم غرفته و قام بفتح دولابه و هو يتذمر و اخرج منه قميص و بنظرون جينز ثم اخرج هاتفه من جيبه و اتصل بسامي قائلا : الو.. ايوا يا سامى.. بقولك ايه.. في واحده لزقالي كذا كنت محتاج مساعدتك علشان اخلص منها.. عايزك كمان نص ساعه قدام محل عم بسبوني بتاع الساعات... ياعم هبعثلك رساله هفهمك فيها علي كل حاجه.. ماشي.. تسلم يا سامى.. سلام.. اغلق اكرم الخط و ارتدى القميص و البنطلون بسرعه و خرج مع اسراء الي محل الساعات

حلوه دي انا عايزها.. قالتها اسراء لأكرم و هم واقفين امام قاترينا محل عم بسبوني فرد اكرم قائلا : ماشي ماشي

انا عايزه رأيك فيها

مش بحب الرمادي دا رأيي ممكن ميعجبكيش

ماشى هشوف واحده ثانيه.. رأى اكرم سامى يتجه نحوهم.. صافح سامى اكرم قائلا : ابي دا اكرم انت طلعت من المستشفى امتى

لسه من شهر فقالت اسراء لسامى : مستشفى ايه انت مين اساساً فرد سامى : انا دكتور سامى محمد العدوى المسؤول عن حالات الصرع و الكهرباء الزيادة علي المخ

طيب و اكرم ماله

لا لا متقلقيش هو دلوقتي شكله بقى كويس جدا فقالت له : طيب.. ثم نظرت الي اكرم قائله : الف سلامه عليك يا اكرم

الله يسلمك بس انا كويس دلوقتي الحمد لله.. امسكت اسراء بساعه ورديه اللون ثم قالت : ايه رأيك في الساعة دي يا اكرم... و فجاه سقط اكرم علي الارض و تحرك حركات عشوائية علي الارض بعدما فرك عينيه حتى اصبحت باللون الاحمر.. صرخ سامى في وجه اسراء قائلا : ايه الي انتي عملتيه دا انتي مش عارفه ان اللون الوردى دا بيحيله الحالة فقالت اسراء في خوف : انا.. انا مكنتش اعرف.. وقف اكرم علي ركبتيه و عيناه باللون الاحمر و مد ذراعيه في اتجاه اسراء و صرخ : عااااااو عاااااو فصرخ سامى في وجه اسراء قائلا : اجري قبل ما يعضك اجري بسرعه.. جرت اسراء بسرعه

90 كيلو متر في الثانية و انفجر كل من اكرم و سامى بالضحك و قال سامى : يخرب بيتك يا اكرم انت جاتلك الفكرة دي ازاي

عيب عليك دا انا حريف قديم في المقابل ، فقال سامى بعدما زفر زفره طويله : بص يا اكرم انا عارف ان انت مش عايز تدى اسراء فرصه بسبب موضوع نور

حتى من قبل ما اشوف نور.. بص يا سامى انا لو هتجوز واحد هتجوزها علشان بحبها لكن موضوع جواز الصالونات دا مش هيبصل

براحتك بس نصيحه منى انا شايف ان اسراء مناسبه ليك فقال اكرم و كأنه يُحاول تغيير الموضوع : في مشكلة مشكله ايه

امى زمانها مستنياني بالشيشب و.. قاطع سامى اكرم قانلا بتأثر : متفكر نيش بموضوع الشيشب دا خصوصاً ابو صباع ربنا معاك يا وحش دا انت هتاكل علقه سخنه.. بلع اكرم لُعايه بصعوبة ثم قال : متيجي معايا يا سامى علشان منضربش لوحدى قصدى علشان مكونش لوحدى ، فقال سامى و هو بيتعد عنه : لا لا يا عم انساني خالص سلام هتسبني يا سامى ماشي يا ندل

فتح اكرم باب شفته و هو ينطق الشهادة في رأسه فوجد امه جالسه علي مقعد ما و تحمل في يدها اليمنى خرطوم .. جري اكرم في اتجاه غرفته و جرت امه وراءه قائله : حرام عليك طفشت البنت بمقالبك البايخة دي.. اغلق اكرم باب غرفته فطرت امه علي الباب قائله : افتح و مش هضربك ، فقال لها اكرم : امال ايه الخرطوم الي في ايك دا هتسقي الزرع ، فقالت له : حرام عليك يا اكرم انا عايزه اشوف عيالك قبل ما اموت.. فتح اكرم باب غرفته ثم اخذ امه في حضنه و قبل رأسها ثم قال : ان شاء الله يا أمي ان شاء الله

و في اليوم التالي و بينما اكرم جالس علي مكتبه في الشركة سمع صوت زميله ممدوح الذي تجاوز عمره الستين عاماً و هو يجري نحو غرفه المدير قانلا : الحق يا زاهر بيه الحق.. خرج المدير من غرفته قانلا : ايه يا ممدوح في ايه

الموظف سامى محمد العدوى عمل حادثه و هو رايج يتعاقد علي شحنه الاسمنت

و اتنقل علي المستشفى ولا لا

اه اتنقل لمستشفى الحرية

خلاص انا هبعت نور تدفع مصاريف المستشفى و تظمن علي حالته.. في هذه اللحظات انتفض اكرم من مقعده و خرج من الشركة و هو يجري حتى يصل الي المستشفى بأقصى سرعه.. وصل اكرم الي المستشفى و سأل في الاستقبال عن غرفه سامى و اخبروه انها الغرفة رقم 423. دخل اكرم الغرفة فوجده مُستلقى علي السرير و قدمه اليمنى مُعلقه بسبب الكسر الحادث فيها.. قال اكرم لسامى في لهفه : انت كويس يا سامى الحمد لله جت سليمه ، فقال اكرم و هو يُمسك قدم سامى المكسورة : هي رجلك اتكسرت ؟ ، صاح سامى في وجه اكرم قانلا : انا رجلي يا غبي

اسف اسف.. هنزل اجيبلك عصير و هرجع علي طول متأخرش و هاته بالبرتقال.. خرج اكرم من غرفه سامى و اشترى له العصير و بينما هو في طريقه الي المستشفى رأى نور هناك تدفع المصاريف في الاستقبال فرأته فقالت في دهشه : اكرم

ازاي حضرتك يا انسه نور

الحمد لله كويسه انت بتعمل ايه هنا

بتظمن علي سامى . انا و هو زى الاخوات و اكثر

فيك الخير والله

ربنا يكرمك دا من نوق حضرتك

طيب لو عايز تدخل اوضه سامى روحله علشان معطلكش و انا هديك النهاردة اجازه

متشكر لذوق حضرتك .. عن اذنك.. رأيت نور اكرم و هو يدخل غرفه سامى و هو يحمل كيس مليء بالعصير فقالت لنفسها : كتر خيره الي زيه في الزمان دا عُمله نادره.. دخل اكرم غرفه سامى ثم امسك يد سامى و قال و هو ينظر الي

الفراغ : بحبك .. سحب سامى يده من اكرم بسرعه ثم قال فى خوف : اتقى الله يا اكرم و خلىنا اخوات احسن .. نظر اكرم اليه فى غضب ثم قال : يا عم مش انت يا عم.. ثم نظر الي الفراغ مره اخري ثم قال : انا بتكلم عليها هي او عى تكون بتتكلم عن نور فقال

كانت موجوده فى المستشفى علشان تدفعلك الفلوس و ادنتى اجازة لما شافتنى هنا فقال

مش انت قتلتي انك مش بتحبيها

كنت بكذب عليك

انا نصحتك و عملت الي عليا انت بقى عايز تعلق نفسك بواحد استحاله تبصلك اعمل كدا بس صدقنى هي مش مناسبه ليك

يا عم انت بتقفلها فى وشى ليه

انا بفوقك بس ، رد اكرم و هو ينهض من مقعده : هقوم بقى اروح الشركة

مش انت قلت يابنى انها ادتك اجازة ، رد اكرم و هو يضحك ضحكه بلهاء : اه صح نسيت هاهاها

عادت نور الي الشركة و دخلت الي مكتب المدير و قالت : كل حاجه تمام و دفعت المصاريف

تمام.. خرجت نور من مكتب والدها و توجهت الي ممدوح و قالت له : بقولك ايه يا ممدوح

تحت امرك يا نور هانم

فى موظف شغال عندنا اسمه اكرم شغال فى الحسابات عارفه ؟

اه اه عارفه

متعرفش ايه الي خلاه يزور سامى فى المستشفى

اكرم دا انا مشوفتش فى طيبه قلبه . . بصى يا نور هانم اكرم دا كل الناس بتحبه و بتحب اخلاقه و هو شاب محترم جدا و لو عرف ان فى حد تعبان او حصلته اى حاجه هو اول واحد بيوقف جنبه .. بس انتى بتسألني ليه.. توترت نور قليلا ثم قالت : لا .. لا ولا حاجه بس شفته فى المستشفى عند سامى فحييت اعرف السبب

طيب يا بنتى هروح اشوف شغلي بقى.. ذهب ممدوح نحو مكتبه بينما كانت نور تنظر الي الفراغ تفكر في اكرم و لكنها سمعت صوت ابياد ياتى من خلفها قائلا : مين اكرم و بتسألني عليه ليه.. نظرت نور اليه فى غضب ثم قالت : و انت مالك

مش انا خطيبك يبقى من حقى اعرف كل حاجه انتى بتعملها

لا مش خطيبى

لا خطيبك غصب عنك.. ها مين اكرم دا

واحد شغال عندنا كنت عايزه اعرف عنه شويه حاجات

بمناسبة ايه

ملكش دعوه بقى يا اخى انا حره.. خرجت نور من الشركة بينما قال ابياد فى رأسه : ماشي يا بنت زاهر ماشي

بعد اسبوع كان اكرم جالس فى مكتبه و شعر ببعض الصداع فتوجه الي مطبخ الشركة ليُبعد لنفسه كوباً من الشاي.. دخل اكرم المطبخ فوجد صابر المسؤول عن مطبخ الشركة يضع فى جيبه بعض الشاي و النسكافيه و اكياس القهوة فقال له اكرم : بتعمل ايه يا صابر.. التفت صابر فى خوف ثم قال : انا كنت بنضف .. وضع اكرم يده فى جيب صابر و اخرج منه اكياس الشاي و القهوة و النسكافيه ثم قال : كدا بتنضف فقال صابر فى خوف شديد : ابوس ابيك يا بيه متقول لحد و متقطعش عيشي دا انا ظروفى مهيبة و مش لاقى اكل و اختى علي وش جواز و... قاطع اكرم كلام صابر قائلا : تقوم تسرق يا صابر و بعدين هيعملوك ايه شويه الشاي و النسكافيه دول مش هيكملوا 10 جنيه .. وضع اكرم يده فى جيبه ثم اخرج محفظته و اخرج منها كل ما فيها من نقود و اعطاها لصابر ثم قال : حظ الشاي و النسكافيه مكانهم و خذ دول و متسرقش تانى و لو احتاجت اى حاجه قولني

ربنا يعمر بيتك يارب و يرزقك ببنت الحلال





طبيب تنصحنى بأى يا دكتور

حققتها كل الي هي عايزاه فى ايامها الأخيرة علشان تموت راضيه عنك ..رن هاتف اكرم فاستأذن الطبيب بالانصراف ثم اجاب اكرم : الو.. ابوا يا نور.. لا لا تعب بسيط فى القلب .. الله يسلمك .. شكرا علي المكالمة دى .. سلام .. اغلق اكرم الخط ثم قال فى رأسه : هي كان نفسها اتجوز ، حاضر و انا هحقلها الامنيه دى بس بدل اسراء نور

و فى اليوم التالي دخل ايباد مكتب المدير قائلا : ايه يا زاهر بنتك معصلجه معايا ليه

مفيش يابنى ممكن يكون ضغط شغل بس... اقترب ايباد من زاهر و همس فى اذنه قائلا : لو بنتك فضلت منشفه دماغها معايا انا هبلغ عنك و انت راجل صاحب شركة و ليك اسمك و سمعتك و اكيد مش هتضحى بيهم

و ايه لزمته التهديد دا

دا مش تهديد انا بفكرك بس لتكون نسيت .. اه و كمان فى موظف عندك اسمه اكرم سميح العدل

اه عارفه ماله

بكره ملاقيوش فى الشركه

ارفده من غير سبب يعنى

مش احسن من انى ابليغ عنك

خلاص خلاص ماشي.. و فى هذه اللحظه دخلت نور المكتب و هي تحمل بعض الاوراق الخاصه بالعمل قائله : مين دا الي عايز ترفده يا ايباد فقال ايباد : ملكيش فيه.. وفى هذه اللحظات دخل اكرم المكتب قائلا : استاذ زاهر ممكن اطلب من حضرتك اطلب فقال زاهر : اتفضل و ياريت بسرعه

كنت عايز اطلب ايباد الانسه نور من حضرتك و كنت عايز احدد معاك ميعاد اجي فيه انا و والدتي علشان يبقى الموضوع رسمى .. نظر ايباد الي نور بغضب ثم قال لاكم : طلبك مرفوض و بكره تكون استقالتك علي مكتب زاهر ، رد اكرم : انت مين اساساً علشان ترفض او مترفضش

أنا ايباد مندور خطيب نور.. نظر اكرم الي نور فى غضب ثم قال ايباد لاكم : انت ملكش اكل عيش فى الشركه دى بعد كدا . استقالتك تكون علي مكتب زاهر بكره فقال اكرم : مش هيحصل يا ايباد.. لكم ايباد اكرم لكمه فى معدته فوقع اكرم علي الارض و قال ايباد : اسمى ايباد بيه يا حيوان.. خرج اكرم من الشركه و هو يعلم ان حبه لنور ما هو الا وهم و مصيبه كما قال له سامى من قبل.. لحقت نور بأكرم و قالت له : متصدقوش يا اكرم دا مش خطيبى ولا حاجه

ازاى يعنى

هو فعلا قرأ الفاتحة مع والدى بس غضب

ازاى يعنى ؟

اكتشف ايباد ان والدى بيعش فى بيع الاسمنت فمسكها نله عليه و قاله يا إما اتجوزه يا إما يحبس

خلاص احنا نأجر شويه بلطجية يظبطوه

ميفعش دا الحاصل علي الميدالية الذهبية 3 مرات علي التوالي فى الكاراتيه... دا يضرب مصر كلها و مفيش حد عرف يغلبه

انا مش عايز اسبلك اى اذى فى حياتك يا نور اكثر من كدا

انا الي اسفه انى خليته يرفدك

متفقيش البلد مليانه شغل و اكيد هلاقى وظيفه فى اى حته

جلس اكرم فى المساء مع سامى فى منزل اكرم يشربون الشاي معاً فقال سامى بعدما حكى اكرم له كل ما حدث : مش انا قائلك دى مش هيبجى من وراها غير وجع الدماغ

انا مش قادر اصدق ازاى ضربني كدا .. عايز انتقم منه بأى شكل

بس هي قائلتك انه مش سهل انك تضربه

صعبانه اوى عليا نور.. هتتجوز واحد مفيش فى قلبه ذره رحم.. قطع كلام اكرم صوت سامى قائلا : لقيتها يا معلم

لقيت ايه انت بتدور علي حاجه وقعت منك ولا ايه !

لا مقصدش قصدى لقيت الحل

ايه الحل يا جينيس

هو ليه مينفعش يتغلب ؟

مش عارف

علشان قوى.. طيب و هو قوى ليه ؟

علشان بيخلص طبقه كله ؟ ، رد سامى فى غضب : مش وقت هزار يا اكرم ركز معايا شويه.. هو قوى علشان بيلعب كاراتيه بيقى انت كمان اشرتلك فى بطوله الكاراتيه و اتدرب كويس و لابعه و حتى لو خسرت هتاخذ مكافأة حلوه تمشي بيها امورك لحد ما تلاقى شغلانه فقال اكرم بعدما صمت برهه : فكره حلوه

قطع تفكير اكرم صوت فتح باب غرفته و دخول شخص منها قائلا : جاهز يا اكرم النهائي هيبدا كمان 3 دقائق

انا جاهز..خدني لصاله المنافسة

كان سامى و نور من اوائل الاشخاص الذين يشجعون اكرم فى الصفوف الاولي.

و دلوقتي معانا بطلنا الي مش بيتهم.. الحاصل علي 3 ميداليات ذهبية على التوالي.. ايباد.. قال المذيع هذه الكلمات قبل ان يدخل ايباد صاله المنافسة و هو يمشي بثقه عاليه فى النفس ... و دلوقتي معانا البطل الي فاجأنا كلنا بقوته و سرعه قبضه ايده و سرعه رجله و وصوله للنهائى.. اكرم.. دخل اكرم صاله المنافسة ووقف امام ايباد .. قال الحكم : عايز مباراه شريفه و لعب عادل.. الي هيجمع 3 نقاط الاول هو الي هيفوز.. ثم اشار بيده بان تبدأ المباراه.. بدأ اكرم بالضرب المبرح فى ايباد و هو يشعر مع كل لكمة يسدها له بأنه يأخذ حق نور ولكن ضرب ايباد اكرم ضربه فى ساقه اختل بها توازنه و سدده له لكمة سقط بها على الارض فتدخل الحكم قائلا لاكرم : انت كويس ؟ ، فرد اكرم : اه كويس ، ثم قال الحكم : 0/1 لايباد .. بدأ ايباد فى ضرب اكرم بعنف و لكن سرعان ما القى اكرم نفسه على ايباد حتى سقطا على الارض و قام اكرم بضربه فى معدته ثم همس فى اذن ايباد : انا كدا جيت حقى.. تدخل الحكم ثم قال لايباد

: انت كويس ؟ ، فرد ايباد : اه ، فقال الحكم : النتيجة تعادل.. ثم اشار بيده بان تبدأ المباراه.. بدأ كل منهما بضرب الاخر و لكن استطاع اكرم بان يلوى ذراع ايباد و سدده له لكمات فى وجهه حتى سقط على الارض.. انتهت الجوله الاولي بتفوق اكرم 1/2 علي ايباد.. جلس ايباد علي مقعده ثم قال لصديقه فى غضب : علي اخر الزمن هيبجى واحد حيوان زى دا يكسبني فقال صديقه : اضربه فى منخايه.. نظر ايباد الي صديقه فى تعجب فأكمل صديقه : لما تضربه فى منخايه هيدوخ و هتقدر ساعتها تكسبه فقال ايباد : بس كدا لعب غير شريف

يعنى تكسب من غير شرف ولا تخسر بشرف.. اعلن الحكم عن بدأ الجوله الثانية فقال ايباد لصديقه : ماشي.. بدأت الجوله الثانيه بضرب مبرح من اكرم لايباد و لكن سرعان ما لکم ايباد اكرم لكمة فى انفه حتى اختل توازنه فقام ايباد بضربه فى معدته و صدره حتى وقع علي الارض.. تدخل الحكم قائلا لاكرم : انت كويس ؟ ، فرد اكرم : اه كويس ثم قال الحكم : النتيجة تعادل.. وقف اكرم علي قدميه و هو يرى امامه اربعة من ايباد سدده لكمة عشوائية فى الهواء و لكن انتهز ايباد الفرصة و حمل اكرم و اوقعه علي ظهره علي الارض و اعلن الحكم فوز ايباد بالبطولة للمرة الرابعة على التوالي

دخل اكرم غرفه تبديل الملابس و هو منزعج و قال لنفسه : يعنى لو كنت ركزت شويه كان زمانى كسبته.. دخل سامى الغرفة و ربت علي كتف اكرم قائلا : كان ماتش اكثر من رائع يا صاحبي

و اتهممت فى الاخر

انت عملت الي عليك و زياده يا اكرم

مش مشكله المركز الثانى حلو برضو بس انا كان نفسي اعلبه علشان حقى و حق نور

انساهم بقى يا اكرم .. انا فى حاجه هعملها هخلصها و هجيبك بسرعه استنانى

ماشى..خرج اكرم من الغرفه و انتظر سامى لكنه لم يأتى فقرر الذهاب من هذا المكان.. توجه اكرم الي باب الخروج و لكنه سرعان ما سمع اسمه فى مُكبر الصوت : علي اللاعب اكرم التوجه الي منصفه التتويج لإستلام الكأس فقال اكرم فى رأسه : هو اتلخبط ولا ايه ايباد هو صاحب الكاس مش انا.. ذهب اكرم الي منصفه التتويج فوجد رئيس المسابقة و بجواره سامى.. مد رئيس المسابقة يده الي اكرم و هى تحمل ميدالية ذهبية اللون ثم قال : ميروك ، فقال اكرم فى دهشه : انا المركز الثانى مش الاول ، فقال رئيس المسابقة : فعلا انت كنت الثانى لحد ما الاستاذ سامى نبهنا ان ايباد خالف القواعد و ضربك فى مناخيرك علشان تدوخ و يعرف يكسبك و فعلا أتأكدنا من صحه كلامه لما شفنا الإيعاده ، فقال اكرم : يعنى انا الاول فقال صاحب المسابقة و هو يُعطى اكرم الكأس : اه الاول.. ميروك يا اكرم.. لم يُصدق اكرم نفسه فى هذه اللحظه ثم قال لسامى : انا مش عارف اشكرك ازاي بجد شكرا جدا يا سامى فقال سامى : عيب يا جدع دا احنا اخوات.. اعتقد انا كدا سددتلك ال 17 جنيهه و نص.. ضحك كل من اكرم و سامى ثم قال سامى : عايز اطلب منك طلب

ايه هو

والدتك ، فقال اكرم فى خوف : حصلها حاجه

لا لا متقلقش هى كويسه.. بس انا عايزك تتجوز علشان تريح قلبها قبل ما تموت.. زفر اكرم زفره طويلة ثم قال : عندك حق.. اخرج اكرم هاتفه و طلب امه ثم قال : الو.. ايوا يا ماما.. كسبت الحمد لله المركز الاول.. بقولك ايه.. اتصلي بطنط مرقت و اسراء خليهم يتغدوا معانا بكره و قراءه فاتحه.. لا مش بهزر... ماشى سلام.. اغلق اكرم الخط ثم قال فى رأسه : فعلا نور طيبه و بنت حلال بس مش مناسبه ليا سامى كان معاه حق

تمت

**\*أنتقام أكرم (2)\***

قام مدير عمله بدعوته الي العشاء هو و بقيه العمال و قابل هناك نور ابنه صاحب الشركه و وقع في حبيها لكن إباد كان يُمسك اوراق تُثبت ان مدير الشركه الاستاذ زاهر ( والد نور ) يعيش في بيع الاسمنت للمقاولين و لاحظ إباد حب نور لاكم فقام بطرده من العمل. إضطرت نور الابتعاد عن اكرم حتى لا تسبب له المتاعب اكثر من هذا. و ادرك اكرم ان إباد اشترك في مسابقه للكاراتيه فادرك ان الفرصة سانحه له للاخذ بالثأر.. و هزم اكرم إباد لكنه في النهاية ادرك انه لا يجب عليه ان يتزوج نور. بل ابنه خالته اسراء التي تليق به

تجمعت كل هذه الافكار في رأس اكرم و هو جالس مع والدته و مرقت و اسراء في صالون منزل اكرم.. قالت ميرفت لاكم و ابتسامه كبيره غمرت وجهها : احنا لو لفينا الدنيا كعب دابر مش هنلاقي حد في اخلاقك و ادبك فرد اكرم قائلاً بمزاح : تربيته الحاجه.. ضحكوا جميعاً ثم قالت ام اكرم لميرفت و اسراء و هي تشير نحو اطباق الكيك و اكواب الشاي الموجوده علي الطاولة امامهم : اتفضلوا كلوا قبل الشاي ما بيرد.. غمرت اسراء لاكم ففهم اكرم انها تريد الحديث معه فاستاذن من والدته و ميرفت قائلاً : بعد اذنكم ممكن اتكلم مع اسراء شويه في البلكونة فقالت ميرفت و هي توما برأسها مؤيده الفكرة : طبعاً يا حبيبي مغيث مانع خالص

وقف كل من اسراء و اكرم في الشرفة و قال لها اكرم : نعم. كنت عايزاني في ايه فقالت له بعدما اخذت نفساً عميقاً : انا عارفه ان انت مش بتحبنى و انا مقبلش علي نفسي اني اعيش مع واحد بيحب واحده تانيه غيري.. فقاطعها اكرم قائلاً : موضوع نور دا صفحه و قفلتها

انا مش ببحك يا اكرم. انا بعينك زي اخويا بالظبط و ماما هي الي مُصره علي الجوازه دي علشان خايفه اعنس.. في الحقيقه انا ببحب حد.. حد انت تعرفه كويس اوى ، تراجع اكرم بضع خطوات للخلف ثم قال بنبره شك : يانهار اسود. هي مغيث غيرها. بتحبي امي عايزه تتجوزيها. انتي طلعتي مع الناس المتخلفين دول.. ثم اشار بسبابته عند باب الشرفة و صاح بطريقه مضحكه : اطلعي برا.. ضحكت اسراء ثم قالت بعدما ساد الصمت لثوانٍ : انا ببحب سامي .. اندهش اكرم مما سمعته اذناه. فهم لم يتقابلوا من قبل سوى مره واحده.. المرة التي قام بفعل مقلب فيها.. سألها اكرم : و يا تري لحقتي تحببني امتي ؟ مش عارفه. ممكن يكون نفس السبب الي خلاك تحب نور من اول نظره ، تعجب اكرم من ردها ثم سألها : انتي عرفتي ازاى الموضوع دا

انا كنت بقابل سامي قبل كدا. و حكالي علي كل حاجه.. زفر اكرم زفره طويله قليلاً قبل ان يقول : و هو ببحك ؟

لو مكنش بيحبنى مكنتش اعترض علي جوازي منك.. و في هذه اللحظه دخلت ميرفت الشرفة ثم قالت : بتتكلما في ايه يا حلويين.. توتر اكرم قليلاً ثم قال : دي. دي بتحكي علي الشغل. شغلها صعب اوى ربنا معاها. المفروض الموظف يشتغل 8 ساعات في اليوم مش 56 ساعه.. ثم نظر الي اسراء و قال : ولا ايه يا اسراء.. فقالت اسراء و هي تبتلع ريقها بصعوبة : 56 ساعه ايه بس الله يخرب بيتك.. انا مش بشتغل اصلاً.. فتح اكرم عينيه علي اتساعهما بطريقه بلهائ ثم قال : اه. اه ما انا كنت بتكلم علي الشغل المستقبلي الي هتشتغله.. قالت ميرفت بسعادة كبير : بقت في بينكم اسرار.. ما شاء الله خدتوا علي بعض بسرعه.. ثم خرجت من الشرفة.. التفتت اسراء الي اكرم ثم قالت بطريقه مازحه : 56 ساعه ايه الي في اليوم مش اليوم 24 ساعه.. نظر اكرم بدهشة الي اسراء و قال : ادا. هم قللوا عدد الساعات امتي.. محدش قالي..ضحكت اسراء بشده ثم قالت و هي تمسح عينيها من دموع الضحك : هموت و اعرف مين المتخلف الي وظيفك محاسب.. انت اخرجت من ابتدائي ازاى اصلاً.. سمعت اسراء صوت والدتها ميرفت تناديها للرحيل فقالت لأكرم : هتعمل ايه في الموضوع دا

هكلم أمي و هفاتح سامي في الموضوع. متحمليش هم انتي شكرا يا اكرم.. ثم توجهت الي باب الخروج و ودعت ام اكرم و غادرت هي و والدتها الشقة

دخل اكرم غرفته و اخرج هاتفه من جيبيه و اتصل بسامى.. انتظر قليلاً ثم قال : الو. فقال سامي : الو ايوا يا اكرم

ايوا يا سامي. اخبارك ايه

الحمد لله تمام.. انت عامل ايه

كويس. بقولك ايه. هو انت بتحب اسراء. فقال سامي بعدما صمت برهه : الصراحة اه

و كنتوا بتقابلوا فعلا زي ما قائلتي

اه.

بتحبها بجد

اسراء بالنسبالي بسكوته في كوبايه شاي بلبن. حاجه رقيقه اوى كدا يعني



ريقه فى صعوبة قائلاً : معلش يا إيد تلاقبها اتكسفت ولا حاجة يابنى. نظر إيد لزاهر فى غضب قائلاً : يستحسن تكون مكسوفه علشان اكيد انت عارف انا ممكن اعمل ايه لو طلعت مش بتحبني مثلاً. نظر زاهر الي المعازيم الذين غمرتهم الدهشه من كلام إيد فى رعب ثم قال : انت ديما بتحب تهزر يا إيد. ثم اقترب منه و همس فى اذنه : ايه لزمته الكلام دا دلوقتي فقال إيد : بفكرك ل تكون نسيت ولا حاجة. فقال زاهر فى عصبية : فاكرك فاكرك خلاص بقى.

"تلك تلك" .. فتحت نور باب حجرتها و عيناها حمراوتين من شدة البكاء. دخلت منال اخت نور الغرفة قائلة : ايه يا بنتى. سيبتى خطيبك و المعازيم و دخلتى الاو.. ايدا. انتى بتعيطي يا نور. حد يعيط فى مناسبة زى دى برضو.

مش بحبه. ازاي اكمل حياتي مع واحد مش بحبه.

ما انتى عارفة ان إيد ماسك علي بابا ورق

وليه ادفع انا التمن فى الاخر

طيب ممكن نأجل الكلام فى الموضوع دا و تغسلي وشك و تخرجي معايا علشان الضيوف بدأوا يستغربوا انك مشيتي حاضر. امشي و انا هاجى وراكي علي طول. خرجت منال و اغلقت باب الحجره خلفها. استلقت نور علي سريرها و قالت و هي تنتظر الي الخاتم الموجود فى اصبعها : لو كنا فى زمن غير الزمن. و وقت غير الوقت كان زمان اكرم الي قاعد بره مش إيد

اصحى يا حيوانان. قالتها والده اكرم لاكم و هي تضربه بوساده فقال لها و هو يتثائب : حد يصحى حد كدا .

الساعة داخله علي 4 العصر و انت لسه نايم.

طيب انتى بتصحيني ليه.

النهاردة هنقابل ميرفت و اسراء فى النادي علشان تشوف سامى.

ماشى يا ماما حاضر بس 5 دقائق بس. فقالت له و هي تخلع نعلها من قدمها : بتقول حاجة. فقال و هو ينهض مسرعاً من فراشه متجهاً الي دوره المياه : ولا حاجة صحيت خلاص

و انت بقى بشتغل ايه. قالتها ميرفت لسامى فرد سامى : محاسب زى اكرم يا طنط.

امممم و علي كدا بقى محترم زيه

اه طبعاً.. لم يستطع اكرم ان يتماسك نفسه فضحك ثم اعترز قائلاً : معلش بس مقدرتش امسك نفسي. انت مؤدب يا سامى. فقال سامى له : كدا يا اكرم. روح الهى ربنا يوقف نموك.. اصدر هاتف اكرم رانيناً فاستأذن بالاجابه و انصرف.. اخذ اكرم يتنزه فى النادي و هو يجري المكالمه حتى استضم بكتف شخص ما. استدار ليعتذر لكنه تسمر فى مكانه عندما رأى وجهها. كانت نور ايضاً متسمره فى مكانها. قال اكرم بعدما ساد الصمت لأكثر من دقيقه : ازيك يا نور

بخير يا اكرم.. ثم رفعت يدها اليمنى لتسلم عليه لكنه فوجئ بوجود خاتم خطوبه فى يدها.. لم يُسلم عليها ثم قال لها فى نظره يُحاول فيها اخفاء غضبه : مبروك.

مش بايدي.

إيد مش كده.

اه. جاء صوت سامى من خلفها قائلاً : أتأخرت كل دا يا اكرم بتعمل ايه.. ادا نور ازيك.

اهلا يا سامى. فقال اكرم فى غضب يُحاول اخفائه : عن اذنكم.

عاد اكرم الي منزله ثم استلقى علي فراشه و اخذ يتذكر اول لقاء بينه و بين نور.. قطع تفكيره صوت رانين هاتفه فأجاب : الو. فقال سامى : الو ايوا يابنى مشيت فجاه ليه.

مفيش بس حسيت انى تعبان و دايب شويه

اممم تعبان و دايب تبقى حامل مبروك يا بطه.

مش طلباها هزارك السخيف دا.

انا عارف انت زعلان ليه اكيد علشان قابلت نور النهاردة صح ؟ اه

بص بعد ما انت مشيت انا طلبت منها ميعاد تقابلك فيه بكره الساعه 5 فى الكافية الي علي النيل و انا عارف انك هتزعق علي الحركة دى ف انا هحترم نفسي و اقل السكه سلام..اغلق سامى الخط فقال اكرم : مجنون . يعنى الميعاد دا هيصالح ايه.

فى تمام الساعه الخامسة عصرأ كانت نور فى انتظار اكرم. ظلت منتظره لأكثر من عشر دقائق و كادت ان تغادر المكان لكنها رأت اكرم يدخل الكافية و يجلس امامها.

كنت فكراك مش جاي.. قالتها نور لاكم فقال اكرم : ما انا مكنتش هاجى فعلا لولا ان سامى دبسنى فى الموضوع. انا حسيت بيبك لما زعلت امبارح و كنت عذراك.

المشاعر حاجه مش بايدي و انا بحبك.

و انا كمان والله بس هنعمل ايه مفيش حل.

ساد الصمت بضع ثوانٍ قبل ان تلمع عينان نور قائله : فى حل. نظر لها اكرم فى تعجب قائلا : ايه هو.

انا مغصوبه علشان ايباد ماسك ورق علي بابا صح.

صح.

طيب ايه الي يحصل لو الورق دا مش موجود.

يا بنت اللذينه صح.

بس للأسف فى مشكلة.

ايه ؟

محدث يعرف مكان الورق دا فى غير

اكيد شايله فى مكان شغله او بيته. هو بيشتغل فى. ضحكت نور ثم قالت : هو انت كل دا متعرفش هو شغال فى. فقال اكرم : لا مقولتليش فى الجزء الاول قصدى معرفش.

دا مدير زى بابا بالطببط فى نفس الشركة كمان ، بس مدير العمال ملوش علاقه بالحسابات تلاقى علشان كدا متعرفهوش فقال اكرم بعدما صمت قليلا : مفيش غيره عم ممدوح. هو اقدم واحد فى الشركه و ممكن يعرف هو شايل الورق فى الطببط.

فى اليوم التالي دخل اكرم الشركه. سلم علي زملائه السابقين ثم سأل عن مكان عم ممدوح فأخبروه انه جالس فى مكتبه. توجه اكرم الي مكتب عم ممدوح و طرقت علي باب قبل ان يلقي عليه التحيه و يسلم عليه. جلس اكرم علي المقعد المقابل للمكتب الذي يجلس عليه ممدوح قبل ان يقول : ممكن اسألك سؤال استعين فيه ب خبرتك فى الشركه يا عم ممدوح.

طبعاً يابنى اتفضل.

فى مدير هنا غير الاستاذ زاهر اسمه ايباد محمد مندور.

اه عارفه ماله يابنى.

لما بيحب يحتفظ بأوراق مهمه متعرفش بيحتفظ بيها فى. والله يابنى كان نفسي اساعدك بس للأسف معرفش. فى هذه اللحظه دخل صابر صبي البوفيه و وضع كوب من القهوة علي مكتب ممدوح و خرج مسرعاً. القى اكرم التحيه علي عم ممدوح ثم انصرف. و بينما هو فى طريقه الي الخروج سمع صوت همس يأتى من خلفه قائلا : استاذ اكرم استاذ اكرم. نظر اكرم خلفه فوجد صابر يشير اليه بالتوجه نحوه مسرعاً. فى ايه يا صابر ، قال اكرم هذه الجملة قبل ان يرد صابر : الاوراق الي ماسكها ايباد علي زاهر بيه انا عارف مكانها فى. نظر اكرم الي صابر فى دهشه كبيره ثم قال : عرفت مكانهم ازاي و عرفت انى بدور اصلا عليهم ازاي.

سمعتك بالصدفة و انت بتتكلم مع عم ممدوح عن اوراق انت عايز تعرف مكانها و اكيد الاوراق دى تخص حبيبته نور صح. صح. قولى بقى مكان الورق فى. فى خزنته. شفته مره بالصدفة و هو. داخل مكتبه و كان شايل شويه ورق و طلب منى ساعتها انى مدخلش حد عليه خالص حتى لو صاحب الشركه نفسه.

انا عارف انى هتقل عليك بس لو جبتي الورق دا هتكون خدمتى خدمه عمري ما هتسألك.



طبعاً يا بيه ادبني بس يومين كدا .

تمام يا صابر . و ليك الحلاوه لو عملت كدا

ثم اخرج اكرم من جيبه كارت و اعطاه لصابر ثم قال : ابقى اتصل بيا لو فى اى جديد .

ماشى يا بيه

و فى اليوم التالي طرق صابر باب مكتب إيداد فقال إيداد : اتفضل. دخل صابر المكتب قبل ان يقول : بعد اذنك يا بيه انا كنت محتاج اقبط بدرى شويه.

ليه .

بننتى تعبانة شويه و لازم انقلها لمستشفى ضروري.

مفيش مانع.. التف إيداد نحو الخزنة و قام بالضغظ علي بعض الازار و صابر يحاول حفظ الارقام. التف إيداد و نظر فى عين صابر فجأه... توتر صابر قليلاً لكن سرعان ما فُتحت الخزنة و اخرج إيداد منها بعض النقود و اعطاها لصابر ثم قال : حاجه تانى.

شكرا يا بيه شكرا. خرج صابر من المكتب و اتصل بأكرم ثم قال : ارقام الخزنة معايا. اعتبر الورق فى جيبك

و فى اليوم التالي بينما كانت الساعه تقترب من العاشره مساء تقابل كل من اكرم و صابر فى احد المتنزهات العامه و اعطى صابر الورق لاكرم. شكر اكرم صابر ثم غادر المتنزه. و فى طريقه للعوده الي منزله اتصل بنور و اخبرها انه قد حصل علي الورق و انها يجب عليها ان تأتى غدا لتطلع عليه

هو فعلا الورق يا اكرم.. قالت نور هذه العبارة قبل ان تتسع ابتسامتها ثم قالت : انت جيته ازاي.

مش مهم تعرفى المهم ان العلاقة اللي بينك و بين إيداد انتهت.. خلعت نور الخاتم من يدها اليمنى ثم وضعته فى حقيبتها ثم قالت : طبعاً انتهت.. ساد الصمت بضع دقائق قبل ان تدخل ام اكرم بصينييه الشاى و الكيك الي الصالون و تضعها امام نور. شكرت نور والده اكرم ثم تناولت كوب من الشاى. قال اكرم بعدما ساد الصمت بضع دقائق : يُستحسن يفضل الورق معايا علشان هيشكل خطر عليكى لو فضل معاكى .

مهو هيبقى خطر عليكى كمان.

محدث هيشك فىا علشان انا بعيد عن الصورة. فقالت له و هى تقوم من مقعدها : خلي بالك من نفسك.. وقف اكرم ثم قال :

سببها علي الله. تحبى اوصلك احنا فى حته مقطوعه و الوقت متأخر.

لا لا ملوش لزوم

بينما نور فى طريقها الي منزلها قطع إيداد بسيارته الطريق علي نور. نزلت نور من سيارتها و نزل إيداد من سيارته ثم قال إيداد : تبيعيني لاكرم يا نور !

فلاش باك

دخل إيداد مكتبه و قام بفتح الخزنة ليُحضر منها بعض الاشياء فلم يجد الاوراق. تذكر إيداد نظرات صابر المرئيه الي الخزنة فصاح بصوت عالي : يا كلب يا صابر. انت يا كلب. دخل صابر مكتب إيداد فى خوف ثم قال فى خوف شديد : نعم يا بيه. فين الاوراق الي كانت فى الخزنة.

معرفش يا بيه

تاخذ كام و تدلنى علي مكان الورق.

صدقنى يا بيه معرفش مكانه.

خمسين الف.. لمعت عينان صابر و هو يفكر فى ما قد يفعل بمثل هذا المبلغ

قول بقى

بلع صابر أعابه قيل ان يقول : مع اكرم

باك

تبيعي لاكمم يا نور.. ردت نور في خوف : مش فاهمه. صفع إباد نور صفعات متتاليه و هو يقول : تبيعي ليه ليه  
ليبيبييه.. و بعد ان ساد ذلك الوضع لأكثر من سبع دقائق متواصلة شعر إباد ان نور لم تعد تتحرك. امسك بيدها و علقها  
في الهواء ثم تركها فسقطت علي الارض.. شعر إباد بالذعر الشديد فأتجه مسرعاً الي سيارته و اخذ يقودها في جنون  
و في اليوم التالي و بينما اكرم جالس يتناول افطاره و هو يقرأ الجريدة قرأ في صفحه الحوادث عن وفاه فتاه ابنه رجل  
اعمال تعدى احد قطاع الطرق عليها بالضرب و عندما قرأ مواصفات الفتاه و رأى صورتها ادرك انها نور. تسمر اكرم  
قليلا و تساقطت بعض الدموع من عينيه. طرق سامي باب الشقة ففتحت له والده اكرم فقال لها : ازيك يا طنط. امال اكرم  
فين.

بيفطر في اوضته.

طيب هدخله.. دخل سامى غرفه اكرم و قال له : ازيك يا اكرم.. لم يجب اكرم عليه. لاحظ سامى ان عينان اكرم مليئتان  
بالدموع فقال له : انت بتعبط!...لم يجب اكرم عليه.. امسك سامى الجريدة و قرأ خبر و فاه نور...ربت سامى علي كتف  
اكرم ثم قال : البقاء لله شد حيلك.

اكيد إباد الكلب بس عرف ازاي؟!..ساد الصمت قليلا ثم قال اكرم : هنتقم منه

ازاي.

من وظيفته. عقد سامى حاجبيه ثم قال : دى وظيفه عاديه مش تجاره مخدرات مثلاً

الوظيفة عاديه بس الورق الي معايا مش عادى. فقال سامى و قد ظهرت علي وجهه العديد من علامات الاستفهام : مش  
فاهم.

الورق الي معايا بيثبت ان المدير زاهر بيعش في بيع الاسمنت. انا هشيل كلمه زاهر و احط إباد.

بس دا تزوير. و حتى لو اتقبض عليه هيعرفوا انه برئ.

و انا مش عايز اكرر من الشوشره . رجال الاعمال اللي زيه اول ما يتقبض عليهم الناس هتخاف تتعامل معاهم و  
هينتهوا.

والله فكره

اخذ إباد يطالع الجريدة و خصوصا صفحه الحوادث.. شعر بالخوف الشديد عندما رأى الحادثة في الصفحة الاولى في  
الحوادث. اخذ يلوم نفسه و انه كيف اضاع نفسه في غفوه غضب. سمع صوت طرق علي باب فيلته. فتح الباب فوجد  
ضابط يمسك في يده اليمنى الاوراق و يقول : انت إباد محمد مندور. هز إباد رأسه إيجابياً في خوف. فقال الضابط : انت  
متهم بالغش في بيع الاسمنت للمقاولين. اخذ اباد الاوراق من الضابط و قال بعد ان قرأهم : انا معملتش كدا دا تزوير.

انت هتيجي معانا و النيايه هي الي هتحدد اذا كان مزور و لا لا. البس الضابط الكلابشات في يد إباد و اثناء خروجه من  
فيلته رأى اكرم يأتي من بعيد. استأذن اكرم الضابط في ان يتحدث مع إباد قليلا فأوماً الضابط رأسه مجيباً ثم قال : مش  
اكثر من خمس دقائق... انت اللي عملت كدا. قال إباد الجملة السابقة

اه

غبي كلها يومين و الاوراق هثبت انها مزوره و اطلع.

بس ساعتها هتكون رد سجون و محدش هيتعامل معاك و اسمك هيبقى في التراب. اه صحيح انا اتصلت بالصحافة  
علشان ياخدولك صور تذكارية. صاح إباد في وجه اكرم : مش هسيبك يا اكرم مش هسيبك. ركب إباد البوكس و اكرم  
يشير اليه بكفه مودعاً اياه قبل ان يقول لنفسه : انت خلاص انتهيت يا إباد يا مندور

تمت

**\* لغز بردیه \***

المكان شديد الظلام..لا يضيئه سوى بضع مشاعل مُعلّقه علي الجدران..الجدران مليئه بالنقوش و الرسومات الهيروغليفية. رجل داكن البشرة طويل القامة يرتدى زى فرعوني ذهبي اللون يمشي بخطوات سريعة متجهاً الي احد اعمده المعبد و في يده اليمنى شعله و يده اليسرى برديه ملفوفه..قام بازاحه بعض الاحجار الصغيرة الموجوده بجانب العمود ثم وضع البردية و اخفاها بالصخور. لم تمر سوى بضع ثوان حتى سمع صوت اجش يأتي من خلفه و يقول : شيبسسكاف ماذا تفعل هنا ؟ .استدار شيبسسكاف و هو ييلع لعابه في صعوبة ثم قال : لا شئ سيدي .نظر الرجل الي شيبسسكاف في شك ثم قال : انت مُتهم بسرقة برديه الكاهن الاعظم بانحسيي..ظهر بعض الجنود من خلف الرجل يرتدون نفس الزى الفرعوني الذي يرتديه شيبسسكاف و امسكوه من ذراعيه..اخذ شيبسسكاف في الصراخ قائلاً : لم اسرق شئ لم اسرق شئ النجدة النجدة

خلصنا الاجازه و رجعنا تانى للشمس و الحر و الصحيان بدري..قال راشد الامرزي هذه الكلمات و هو يربط حذاءه استعداداً للذهاب إلي عمله و هو ان يقود افواج من بلاد شتى في جولات في معبد سيّتي الاول

راشد الامرزي رجل في منتصف العقد السادس من عمره ، قمحى البشرة ، معتدل القامة ، ابيض الشعر و لا يوجد سوى عدد قليل جدا من الشعر الاسود في رأسه ،اسود العينين ، يحب دائما ارتداء البديل لكن طبيعة عمله تفرض عليه ارتداء القمصان او ما نسميه بال( كاجول)

وصل راشد إلي شركه السياحة و ذهب الي مكتبه هناك و ترك مفاتيح سيارته و محفظته و هاتفه الخلوى علي المكتب ثم توجه إلي دوره المياه ، خرج راشد من دوره المياه فوجد هاتفه يصدر رانياً فأجاب : الو ، رد المُتصل : الو ايوا يا راشد اخبارك ايه

الحمد لله يا سهير انتى عامله ايه و اخبار مازن ابنك ايه

انا مكلمك علشان كدا مازن زى ما انت عارف في جامعه اثار و بيحب التاريخ الفرعوني و نفسه يدخل معبد سيّتي الاول دا الي انت شغال فيه

اولاً ماإسمهاش شغال فيه إسمها موظف فيه ثانياً مينفعش المتحف دا بالذات مش مُصرح يدخله غير الموظفين و السياح الاجانب بس

حاول يا راشد دا انت برضو خال الولد و ميرضكش كسر خاطره اكيد

ماشى يا سهير هحاول..قطع الحوار بينهما صوت طرق علي باب مكتب راشد قائلاً : استاذ راشد اتوبيس فوج امريكا هيتحرك كمان 10 دقائق جهز نفسك ، رد راشد قائلاً : تمام ..ثم انتهى الحديث مع سهير قائلاً : خليه يحصلنى..الساعة 10بالدقيقة يكون قدام المعبد

وقف مازن امام بوابه المعبد في انبهار و اخذ يصورها من زوايه عدى حتى وصل اتوبيس الفوج السياحي و نزل منه راشد ثم السياح ، سلم راشد علي مازن ثم اقتربان من البوابة و لكن منع الامن مازن من الدخول قائلاً : مينفعش يدخل يا راشد بيه انت عارف القواعد ، اعطى راشد خمسين جنيهاً خلسه إلي موظف الامن ثم قال : دا مع الفوج ، فقال موظف الامن : مهو باين يا راشد بيه افضل افضل ..دخل راشد و مازن ثم همس راشد في اذن مازن : اعمل نفسك من الفوج علشان محدش ياخذ باله

قاد راشد الفوج و تحدث معهم بالإنجليزية و هو يخبرهم عن محتويات المعبد و جثامين الفراعنة و المسلات و الحجر الكريم الوحيد الموجود في المعبد..و بعد انتهاء الرحلة قال راشد لمازن : استفتد ياتري ولا لا ؟

اه جدا بس كان نفسي اقعده في المعبد اكثر من كدا..نظر مازن إلي راشد في خبت فقال راشد بعدما فهم ما يدور في ذهنه : انسي دا يحصل

في المساء الساعة تقترب من الحاديه عشر مساءً يقترب راشد و مازن من بوابه المعبد..اقترب راشد من الامن و هو يعطيه خمسين جنيه اخري قائلاً : شوفت ادبتك الصبح خمسين بدل ميه ، فقال الامن و هو يفتح البوابة : افضل يا راشد بيه انت و الضيوف افضل

اخذ مازن يتجول بسعاده و حريه كبيره في ارجاء المعبد و بعد ربع ساعه تقريباً قال راشد : يلا نمشي بقى يا مازن لو حد من الإدارة عرف احتمال اترقد فيها

متقلّش يا خالو محدش هيعرف ان شاء الله..اعطى مازن الكاميرا إلي راشد و قال له و هو يشير بسبابته إلي احد المسلات : ممكن تصورنى جنب المسله دى ، نظر راشد اليه في غضب لكن قال مازن بسرعه : اخر صوره بعد كده هنمشي علي طول ..صور راشد مازن و لكن قال مازن لرشاد انه سوف يذهب لدوره المياه لغسل يديه و يعود فوراً .

خرج مازن من دوره المياه و لكن لفت نظره بعض الصخور المبعثرة محاطه بشرائط مكتوب عليها ( ممنوع الدخول ) تجاوز مازن الشريط و لفت انتباهه شئ اصفر اللون يوجد تحت الصخور ، سحب مازن هذا الشئ فوجده برديه قديمه و فجأه سمع مازن صوت راشد يأتي من خلفه قائلاً فى توتر : الله يخرب بينك ايه الي انت عملته دا

ايه الي حصل يا خالو

دى المنطقه المحظورة و مش مصرح لاي حد يدخل المكان دا حتى رئيس المكان نفسه يلا اتفضل قدامى بسرعه يلا يا مازن .

اثناء العوده و فى سيارة راشد فتح مازن حقيبتة الصغيرة التي يحملها معه دائماً و اخرج منها البردية فقال له راشد : ايه الي فى ايدك دى ، فقال مازن : دى ورقه لقيتها تحت الصخور.. توقفت السيارة ثم نظر راشد لمازن فى غضب قائلاً : انت عارف لو حد عرف ان فى حاجه ضاعت من المنطقه المحظورة و شكوا بس مجرد شك كدا انا ممكن ايه يحصلي ؟

اخذ راشد البردية من مازن فى غضب ثم قال : هرجعها مكانها بكره الصبح

فى اليوم التالي اخذ راشد البردية و توجه بها الي المعبد ، اقترب راشد من المنطقه المحظورة و قبل ان يتجاوز الشرائط سمع صوت رئيس المعبد يأتي من خلفه قائلاً : بتعمل ايه عندك يا راشد ، اجاب راشد فى خوف و توتر : ك..كنت بدور علي مفاتيح العربية.. وضع الرئيس يده فى جيب راشد و اخرج منها المفاتيح قائلاً : امال ايه دى؟ ، بلغ راشد لعابه فى صعوبة ثم قال : دى..دى ، قطع صوت الرئيس كلام راشد قائلاً : انا هعتبر نفسي مشوقتش حاجه يا راشد علشان انت من احسن المرشدين الي هنا لكن لو الموضوع دا اتكرر تانى ما اضمنش انك هتكون لسا موظف هنا ، رد راشد فى اقتضاب : حاضر يا فندم

عاد راشد الي منزله فوجد مازن امام باب الشقة فى انتظاره..نظر اليه راشد فى غضب فقال مازن : قولت اعرف حضرتك عرفت ترجعها ولا لا فاتصلت بيك لقيت الرقم غير متاح فقولت ازورك..اعطى راشد البردية الي مازن قائلاً : اعتبرها بتاعتك..نظر مازن الي راشد فى تعجب فأكمل راشد : لو حد شافنى و انا بدخل المنطقه المحظورة تانى اكيد هترقد و انا مش عايز دا يحصل

دخل كل من راشد و مازن الشقة و قال راشد : تحب تشرب ايه ياريت لو مش هتعب حضرتك كوبايه قهوه ..دخل راشد المطبخ و جلس مازن علي اريكة توجد فى الصالون..فتح مازن البردية فوجدها مكتوبه باللغة الهيروغليفية. خرج راشد من المطبخ قائلاً : مكتوب فيها ايه بقى البتاعه دى

دى برديه يا خالو و مكتوبه بالهيروغليفية

طيب ما تترجمها مش انت تقريباً مهووس بالحاجات دى

ايوا يا خالو اقدر اترجمها بس دى صعبه شويه و كمان انا لسا مبتدئ محتاجه منى شويه وقت

تمام..و بعد ان تناولوا كوبين من القهوة سأل مازن راشد قائلاً : ايه حكاية المنطقه المحظورة دى

معرفش ولا حد يعرف..انا من ساعه ما اتعينت هنا و انا مش عارف ايه السبب الي يخلينا كلنا بما فينا الرئيس منقربش من الحته دى بالذات ، صمت راشد قليلاً ثم اكمل : بس انا مش بستريح للمكان دا و نفسي يتهد طالما ملوش اى لزمه و يتبنى مكانه مكتوبه فيها كتب تاريخ

والله حاجه تحير فعلا بس يمكن البردية دى لما ن فكها تساعدنا فى حاجه لحل اللغز دا

ممكن

و فى اليوم التالي و بينما راشد جالس علي مكتبه فى شركه السياحة جالس يفكر فى لغز البردية قطع تفكيره اتصال هاتفى من مازن فأجاب قائلاً : الو ايوا يا مازن

الو ايوا يا خالو انا عرفت اترجم البردية

طيب كويس والله انا كدا كدا معنديش رحلات النهارده و فاضى تعلالى فى الشقة بتاعتي

تمام ، مسافه السكه هكون هناك

دخل مازن و راشد الي الشقة..جلسا علي الأريكة ثم قال راشد : قولي بقى ايه ترجمتها

هي غريبه شويه ( الكتلة الاخضر التي عند منتصف مخالف اتون و في وسط السبع جرانيت تعود الحياه الي داخل تابوت ذهبي ) نظر راشد إلي مازن في تعجب ثم قال : تصدق بالهيروغليفي اسهل ..معناه ايه الكلام دا

والله معرفش بس ممكن حضرتك يكون عندك معلومات خصوصاً انك شغال في نفس المكان الي لقيت البردية فيها ، رد راشد في غضب : انت هتقول زى والدتك شغال اسمها موظف ..ساد الصمت بضع دقائق قبل ان يكسره صوت راشد قائلاً : في حاجات كتير مش مفهومه زى ليه قال الكتلة الاخضر و مقلش الكتلة الخضراء

و هي كتله دى ترمز لأيه اصلاً

ممكن حاجات كتير زى مثلا وحده قياس الاوزان او حاجه حجمها ثقيل فسموها بالكتلة

ممكن يكون مكتوب الكتلة الاخضر مثلاً علشان الكتله دى فيها لون اخضر زى مثلاً صولجان الفراغة او التاج

قصدك ان الكتله دى الصولجان مثلاً و الاخضر دا فص فيه يعنى احتمال وارد

منتصف مخالف اتون دى ممكن يكون معناها مرحله نصف اكتمال القمر

عرفت ازاي ؟

اتون دا معناه قرص الشمس و مخالف اتون معناها الي عكس الشمس و هو القمر ف ( منتصف مخالف اتون ) معناها منتصف القمر لما القمر يبقى نص زى الايام دى يعنى

برافو عليك يا مازن

بس اخر جمله دى الي مش فاهمها ايه هي السبع جرانيت و التابوت الذهبي دول

كل حاجه هتبان في وقتها اكيد

و في اليوم التالي و بينما راشد جالس علي مكتبه ولا يشغل ذهنه اى شئ سوى معرفه السبع جرانيت و الكتله الاخضر و التابوت الذهبي..فكر راشد في ان زميله د . اسماعيل الطنطاوى الذي قضى اكثر من اربعين عاماً في ذلك المعبد قد يفيد في حل اللغز...توجه راشد إلي مكتب إسماعيل و استأذنه بالجلوس ..قال راشد : كنت عايز اسأل حضرتك شويه أسأله بخصوص المعبد

اتفضل طبعاً يا راشد

هو في في المعبد كتله اخضر ..نظر إسماعيل إلي راشد في دهشه قائلاً : ايه كتله اخضر دا يا راشد

طيب هو في في المعبد مثلاً حاجه مُلصعه بأى زينه لونها اخضر ؟ ..صمت إسماعيل قليلاً و كأنه يتذكر محتويات المعبد ثم قال : اه .الحجر الكريم الوحيد إلي موجود في المعبد دا مُلصع بفص لونه اخضر و معتقدش ان في حاجه ثانيه في المعبد لونها اخضر..ابتسم راشد ثم نهض من علي مقعده ليُصافح إسماعيل شاكراً اياه علي المعلومة..صافحه إسماعيل ثم قال : عارف هتلاقيه فين يا راشد

اه في غرفه جثمان الفرعون..استدار راشد ليخرج من الغرفه لكن إسماعيل قال جمله تردد صداها في اذنه : موجود جنب التابوت الذهبي بتاع الكاهن بانحسيبي ، بس خلي بالك علشان لو حاجه من المحتويات دى ضاعت فيها مسأله قانونيه

اتصل مازن براشد فرد راشد : الو ايوا يا مازن

ايوا يا خالو انا جالي صدادع من كتر التفكير و موصلتس لحاجه ، حضرتك عرفت حاجه ؟

مهو انا عرفت ايه الكتله الاخضر و التابوت الذهبي

بجد طيب ايه

الكتله الاخضر دا بيبقى الحجر الكريم الوحيد الموجود في المعبد و التابوت الذهبي دا موجود برضو عندنا في المعبد فيه كاهن اسمه بانحسيبي

خلاص بيبقى ندخل انا و انت النهارده بالليل و نعمل زى ما البردية بنقول

انت اتجننت انت عايزنى اترقد



توجه مازن و راشد الي بوابه المعبد و قال مازن : متزعش حضرتك ان شاء الله ربنا هيعوضك خير

و نعمه بالله بابنى..سمع مازن و راشد صوت المدير العالي الذي يقول : يعنى ايه جئته بانحسيبي و جئته شيبسكاف مش موجودين اقلبوا عليهم الدنيا..نظر مازن الي راشد فى دهشه ثم توجهها نحو المنطقه المحظوره..دخلوا المنطقه المحظوره فوجدوا برديه جديده توجد اسفل بعض الحجارة..كان مازن سوف يمسكها لكن راشد قال له : كفائه مره بابنى و عمال معبد ادفو بيقوا هيتصرفوا هم بقى

تمت



**\*الخلود\***

130/1986، فى قرية جرجا بمحافظة سوهاج ، الساعة تقترب من الثالثة فجراً ، و بينما العمدة ( ناجى الأسيوطي) غارق فى سباته استيقظ فرعاً علي صوت طرقات علي بابه فتح العمدة ناجى باب الدوار فوجد الغفير ( جابر ) امامه يقول له فى فزع : الحق يا جناب العمدة الحق الست سانيه مش ناويه تجيبها لبره و اهل البلد رايجين يولعوا فيها الليلادى ، فزع العمدة من كلام جابر ثم رد قائلاً و هو يُحضر بندقيته و مصباح زيتى : يا سنه سوده قدامى يا وش النحس نلحق المصيبة دى، فى تلك اللحظة استيقظ ( عمران ) ابن العمدة ذى العشر سنوات قائلاً و هو يفرك عينه : فى اي بابا ، فأجابه ناجى بأقتضاب : خش كمل نومك ياولا ملكش صالح المكان مظلم تماماً لا يُضيئه سوى شعاع ضوء البدر الساقط من فتحات السقف المتهالك لمنزل سانيه الدجالة الذي يقع بجوار الضفة الغربية للقرية ، احضرت سانيه جثمان رجل و قامت بقطع رأسه ثم احضرت جثمان امرأه و قطعت رأسها ايضاً و كررت نفس الشيء مع جثمان طفل صغير ، امسكت سانيه بطبشور ابيض و وضعته فى الدماء السائلة من رأس الرجل ثم قامت برسم نجمه سداسيه الشكل وهى تتمم قائله : الخلود من نصيبى الخلود من نصيبى ، و فجأه كسر احد المزارعين باب منزل سانيه و القى شعله يحملها فى منزلها ، اخذ اللهب يتلعل كل شئ فى طريقه حتى وصل الي جسد سانيه التى صرخت قائله : مش هسيبكوا ، نص التعويذة هيحمينى مش هسيبكوا

فى اليوم التالي شعر العمدة ناجى ببعض الخوف عندما اخبره متولى ان الشرطة لم تعثر علي جثمان سانيه فقرر الذهاب إلي مشعوذ لحماية نفسه و عائلته و قرينه من شرور سانيه المكان مظلم إلي حد كبير لا ينيره سوى تلك المصابيح الزيتية الموضوع علي الارض ، دخل ناجى الي المشعوذ فقال فى صوت اجش : طلباتك عايز الامان

من مين

سانيه الدجالة

فهمنى اكر

بتعمل سحر و عايز الامان ليا و لبيتى و قرينتى

نوع السحر دا ايه

معرفش ، بس هو نجمه غريبه بالدم و فيها راس عيله كامله يبقى سحر الخلود ، امسك المشعوذ بورقه و كتب عليها بعض الطلاسم ثم كرمشها و وضعها داخل فص احمر اللون داخل مفتاح ما و أعطاه لناجى و هو يقول : دا طلبك عام 2021 ، فى شقه متواضعة فى الطابق السادس فى مصر الجديدة ، تعالي منها صيحات ( زياد ) و زوجته ( رانيا ) كالمعتاد بسبب شهوته للسيدات او كما تقول له فى اغلب الوقت : انت زير ستات !

و فى وسط الصالة اخذت رانيا تصرخ فيه قائله : هو انا كل شويه اقفشك مع واحده شكل انت مش بيهمك صورتك فى نظري

قبض زياد علي يده فى عنف و هو يقول : انا مش عايز اعلي صوتي علشان ابننا الغلبان الي فى الاوضه دا

واصلت رنيا صراخها قائله : انت الي وصلتنا لكدا يا زير الستات هنا لم يستطع زياد السيطرة علي اعصابه فصرخ هو الاخر قائلاً : مكلوا منك و من قرفك . انتى الي كرهتيني فى البيت و فى عيشتى . كل شويه هات فلوس هات فلوس هات فلوس عايزه اعمل شويج عايزه ارواح الكوافير 3 مرات فى الاسبوع عايزه عايزه عايزه . اجيبك منيين ردت رانيا بعنف : اتلكك بقى و طلعتى غلطانه زى كل مره . بعدين دا حقى

اكمل زياد صراخ : حق ايه يا ام حق دا انتى بتاخدى 43/المرتب و بتصرفيه علي تفاهات فى تلك اللحظة كان يجلس فى الغرفه المجاوره للصالة ( احمد ) ذى العشر اعوام . كان يرتجف من قوه صوت والديه . تسلل احمد الي دولاى صغير يوجد فى احد اركان الغرفه و امسك هاتف والده ليتصل بزميله ( محمود ) لعله يخفف الام توتره . اتصل به احمد لكنه سرعان ما اجابه محمود : ازيك يا احمد. معلش انا مشغول دلوقتى بلعب بلايستيشن مع صحابى كمان ساعتين كدا كلمنى سلام . اغلق محمود الخط فى وجه احمد الذي سرعان ما رمى جسده علي السرير و دفن رأسه فى الوسادة و انفجر بالبكاء

2021 فى قرية جرجا ، تحديداً دوار العمدة ناجى ، يخرج الطبيب من غرفه ناجى ليستقبله عمران فى لهفه : طمنى يا

دكتور هيفوق من الغيبوبه دى امتى

رد الطبيب في حزن و اسف : هو فاق بس شكلها اخر لحظات حياته و عايز يشوفك ، اندفع عمران مسرعاً إلي غرفه والده و فتح بابها ليجد اياه مستلقياً علي فراشه غير قادر علي تحريك اى شئ في جسده الهزيل سوى لسانه ، الف سلامه عليك يا حاج

مش وقت الكلام دا يابني ، انزل لاوضه المكتب و افتح ال.. سعل الحاج ناجي قبل ان يستأنف حديثه : و افتح الدرج هتلاقى مفتاح مربوط في فصوص لونها احمر . هتساعدك لو ظهرت تانى هي مين دى يا حاج الي هتظهر

مش وقت اسئله يا ولدى مفيش وقت .. انزل لاوضه المكتب حالاً هرول عمران مسرعاً الي غرفه المكتب و فتح درجها كما امره والده ليجد المفتاح كما قال له والده و فجأه انطلقت صرخات من والدته فأدرك ان قدر الله اصاب والده

و سرعان ما انتشر الخبر في انحاء القرية خلال ايام قليله ، زار ( حامد ) صديق ناجي المقرب و المحامى الخاص به عمران ليبلغه تعازيه و انه سوف يبدأ في إجراءات اعلام الوراثه و دعاه للحضور إلي مكتبه لشرب الشاي و إحضار بعض الاوراق لإتمام الامر

في تمام الساعه الثانيه عشر ظهرأ كان عمران يقف امام باب مكتب حامد ، دخل عمران إلي حامد بعدما اخبر السكرتيرة عن الميعاد المحدد بينهما

ازيك يا حامد ، قالها عمران لحامد و هو يبسط يده ليُصافحه فرد عليه حامد و هو يقبض علي يده : تمام . اتفضل اقعد جلس كل منهما علي اريكه توجد في مُقدمه المكتب ،

انا خلصت الاوراق ، كل حاجه تقريباً جاهزة مش ناقص غير امضه الورثه علي الاوراق دى ، قالها حامد و هو يضع بعض الاوراق التى اخرجها من حقيبته علي طاولة توجد امام الأريكة . رد عمران : احنا معندناش قرايب تقريباً مفيش غير عمى سعيد و عمى رضوان و ابنه زياد و دا في مصر مش هنا

رد حامد : تمام يبقى بنورونى هنا في المكتب يمضوا و كل واحد منهم ياخذ نصيبه من التركة خرج عمران من مكتب حامد و ركب سيارته و هو يخرج هاتفه المُتصل برقم زياد ، انتظر عمران قليلاً قبل ان يُجيب زياد : الو

ايوا يا زياد كيفك و كيف احوالك

تمام والله يا عمران فيك الخير

بقولك يا ولد عمى انت تعرف ان ابويا مات ؟

لا حول ولا قوه الا بالله لا يا عمران اكيد لو اعرف كنت جيتلك البلد و عزيتك في بنفسى طول عمرك صاحب واجب يا زياد بس انت لازم تيجي البلد

اندشه زياد من كلمه ( لازم ) التى ذكرها عمران فقال و هو ينفث دخان سيجارته خلف سور الشرفه : ليه ؟

علشان اجراءات الوراثه . حاجه روتينيه كدا مش هتاخذ اسبوع و هتطلع منها بقرشين كويسين

تمام يا عمران هاخذ اجازة من الشغل و ازورك بعنى خلال الاسبوع دا

تمام يا زياد يلا في حفظ الله

سلام يا عمران . قالها زياد و هو يرمى عقب سيجارته من خلف سور الشرفه ثم عاد للدخل فوجد رانيا جالسه علي مقعد قريب من باب الشرفه قائله : كنت بتكلم مين

عمران ابن عمى من البلد

عايزك في ايه

عمى مات و بيكلمنى علشان اجراءات الوراثه . يعنى شويه روتين بسيط كدا هيطلعلني منه قرشين ، ساد الصمت بضع دقائق قبل ان يقول زياد : لسه زعلانه

لا

اعوذ بالله مهو بابن

نظرت رانيا له نظره حاده قبل ان يتدارك زياد الموقف : بهزر معاكى يا حبيبتي طبعاً . و علي العموم متزعليش انا لما اخذ الفلوس هديكى تعملي شوبنج زى ما انتى عايزه ، نظرت له رانيا نظره طفوليه و هى تقول : بجد طب و الباقي هنعمل بيه ايه . فرد زياد بدون تفكير : صرفه علي الستات طبعاً . لکمت رانيا ذراعه مازحه و هى تقول : مهو ديل

الكلب عمره ما يتعدل

6/202115 ، وصل كل من زياد و رانيا و طفلهما احمد بعد ان اسقالوا سياره اجزه من القاهرة حتى جرجا . توجهوا إلي ( دوار ) عمران الذي استقبلهم بوجه بشوش : يا مرحب بولد عمى يا مرحب

احتضن زياد عمران الذي قال له : عاش من شافك

معلش بقى الدنيا مشاغل ، انا كنت ناوى انزل في فندق بس لولا اصرارك

عيب تقعد في فندق و بيت اخوك موجود ، متولي يا متولي. و سرعان ما حضر الغفير متولي الذي ناهز ال50 من العمر قائلاً في صوت مُرحب : يا مرحب بالضيوف ، رد عمران : مش ضيوف يا متولي دول صحاب بيت طلع شنتهم في

اوضه الضيوف بعد ما تنضفها و تروقها

رد متولي و هو يقبض علي حقيبتين علي الارض : تحت امرك يا بيه

رغب زياد في الاستمتاع بهواء الريف النقي الخالي من ملوثات عوادم السيارات و المصانع فتوجه الي شرفه الدوار بعدما اخذ حماماً دافئاً و ارتدى جلباب ليناسب الجو الريفى فوجد عمران مستلقى علي كرسي في الشرفة و ينفث دخان الشيشة فجلس علي الكرسي المجاور له قائلاً : ليك وحشه يابن عمى و انت كمان يا غالى ، صحيح يا زياد انت بتشتغل ايه دلوقتى والله يا عمران لما اتخرجت من ترميض معرفتش اشتغل بشهادتى زى ما تقول كدا معنديش واسطه ف اشتغلت اول شغلانه قابلتني و هي موظف حكومه فى السجل المدنى ، مكنتش راضي عنها فى الاول بس قولت اهي وظيفه اقدر اتجوز منها و افتح بيت بس محصلش ، اضطرريت ادور علي وظيفه بشهادتى بس للأسف نهايتي كانت تمرجى فى عياده بعد الضهر و برضو المرتب ملليم دا طبعاً غير الشويبينج الي الهانم بتعمله كل يوم زود الحمل عليا اكثر ييااه كل دا شايله علي كتفك و ساكت

بس موضوع الورث دا هيجللى ازمان كثير و لو مؤقتاً حتى ، فى تلك اللحظه دخل احمد ابن زياد الي الشرفه و جلس علي فخذ ابيه الذي واصل حديثه مع عمران : و انت بقى بتشتغل ايه و عايش ازاي فى البلد دى من بعد ابويا الله يرحمه و بقيت انا العمده و..، هنا قاطع احمد حديث عمران قائلاً : هو فعلاً فى عفاريت فى البلد يا عمو ضحك عمران اثناء قرقرته بالشيشه التى يحملها فى يده اليمنى ثم قال : معرفش والله يا حماده ابويا هو الي كان خبره و بيعرف يتعامل مع الحاجات دى

هنا عقب زياد علي حديث عمران قائلاً : هو ممكن الحاجات دى تكون حقيقه فعلاً طبعاً يا ولد عمى

طيب ما تحكيلنا حاجه كدا

والله انا مشوفتش حاجه بعينى ابويا هو ديمماً الي كان بيحكلي ، اخذ عمران يقرقر بالشيشه مره اخري ثم عاد برأسه إلي الخلف و هو يغمض عينه اليمنى و كأنه يسترجع الذكريات ثم عاد قائلاً : بس فى حاجه فاكرها بس كنت عيل 10 / 11 سنه ساعتها ، رد احمد فى حماس ايه يا عمو

كان فى وليه دجاله كدا كان اسمها .. اخذ عمران يصدم نربيش ( خرطوم ) الشيشة برأسه محاولاً تذكر اسم الدجاله ثم قال : سانيه الي ساكنه فى الضفه الغربيه ، كانت مشهوره اوى فى البلد بالشعوذة و الدجل ، بس الي هيج اهالي البلد عليها لما خطفت عليه كامله علشان تقدمهم قربان لملوك الجان فأهالي البلد و طبعاً ابويا الحاج ناجى الأسيوطي كان اولهم ولعوا فى بيتها و فيها شخصياً بس الغريب ان محدش لقي الجثة ولا لقي اى اثر ليها من اساسه

طيب يا عمران انت بتؤمن بالحاجات دى اصل انا شايفها مجرد صدف و خرافات بص يا اخويا هو انا مصدق شويه فى الموضوع دا بس مش اوى

وضع زياد يده فى جيبه و اخرج عليه سجناره لتساعده علي الاندماج مع الاحداث التى يرويهها عمران لكنها كانت فارغه فقال : طيب يا عمران استأذن انا هنزل اشترى سجائر

خليك انت مستريح و هبعث حد من الغفر يا متولي متولي

لا لا يا عمران انا كدا كدا عايز اشم شويه هوا

طيب علي الاقل خد متولي معاك يدلك علي الطريق

معك حق تمام ، ثم نظر إلي أحمد قائلاً : خش نام يا أحمد علشان الوقت اتأخر ، ثم اقترب من اذنه و همس فيها : ما انا سمعت ان الي بينام متأخر بتطلع له سانيه

جري احمد إلي غرفه الضيوف ليختبئ فى حضان والدته المندمجه مع احداث المسلسل التركى التى تتابعه علي التلفاز الساعه تقترب من الثانيه عشر فجراً ، و بينما زياد و متولي فى طريقهما إلي اقرب كشك من الدوار يتمتم زياد بالشتائم

لعدم وجود اى ضوء فى طرق القرية سوى اضائه هاتفه ، مر كل منهما بجوار الضفه الغربيه فوجدا منزل متهاك اشتعلت فى غرفته العلويه ضوء مصباح كهربى فقال زياد لمتولي : بص يا متولي انا مش هعرف اكمل مشي فى الضلمه دى روح انت هات السجائر و انا مستنيك هنا

ماشى يا بيه مش هتأخر عليك

توجه زياد نحو المنزل ليحتمى بنوره ، لكن فضوله جعله يلقي نظره علي النافذة التى تتبعث منها الاضائه فوجد فتاه بدويه جميله جالسه امام المرآه تمشط شعرها الاشقر المسترسل فى زينتها البدويه البسيطة ، لكن يبدو علي وجهها

الشحوب و التعب و كأن وباء ما ضرب جسدها و انهكه ، فى تلك اللحظات كبر حجم بؤبؤ عين زياد حتى ساد اللون الاسود عينين زياد و اخذ يتحرك بشكل مُبرمج نحو باب منزلها و بينما هو ممسك بمقبض الباب المتهاك فاق من برمجه علي صوت متولي قائلاً : انا جيت السجائر يا بيه... لانهار مش فابت دا بيت سانيه يا بيه

رد زياد و هو يمسك رأسه و يلتقط عليه السجائر بيده الأخرى : طب خلينا نمشي من هنا ، ثم تتمم فى رأسه : مهو طلع بيت ساكن ايه و كمان مش اى سكان

الساعه تقترب من الثانيه ظهراً و بينما رانيا جالسه فى غرفه الضيوف تتصفح مجله ما وجدتها علي طاولة امامها سمعت صوت طرق علي باب الغرفه و دخلت سيده عجوز فى ال70 من عمرها و وجهها شاحب ، ترتدى جلباب ممزق جزئاً قائله : عدم اللامؤخذة يا بنتى هنصف

انتى مين

انا سعديه شغاله هنا فى الدوار من 20 سنه

طبيب انفضلي يا حاجه  
بدأت سعيديه بإحضار ادوات التنظيف و تنظيف الأرضية قبل ان تلمح بطرف عينها انجذاب رانيا لمجله ال ( حنه ) التي  
تقرأها فقالت : هو انتى بتحبنى الحنه و الحاجات دى يا بنتى  
مش ديماً يا حاجه  
اصلي اعرف واحده شاطره فى الموضوع دا و سعرها كويس  
فين دى

فى الضفه الغربيه ، مفيش بيوت هناك غير بيتها بس يستحسن تجيلها بعد 12 بالليل  
ليه ؟

علشان بيكون المكان مفيهوش زحمه و تعملك الي عايزاه علي رواقه ، ثم تابعت التنظيف  
الساعه تقرب من الحاديه عشره مساءً ، تسمع رانيا صوت اقدام زياد و عمران العاندين من مكتب المحامى لإنهاء بعض  
الاوراق المهمه ، دخل زياد الغرفه و خلع الجاكيت الخاص به و القاه علي الفراش القى بجسده المنهك هو الآخر علي  
الفراش فقالت له رانيا :

حبيبي

نعم

عايزه اطلب منك حاجه

اعتدل زياد فى جلسته و هو يقول : حاجه ايه

كنت عايزه فلوس علشان اعمل حنه و بالمره اشترى شويه حاجات من هنا ، يعنى شويه اكسوارات بدويه و جلابيب  
بدويه

اهو احنا لما صدقنا بقى معانا قرشين عايزه تضيعيهم من قبل ما نمسكهم حتى

مش من حتى اطلب منك ولا ايه

اطلبى بس بالعقل ، دولابك مش راضى بتقفل بسبب الهدوم يا هانم و مع ذلك انتى عارفه انى محتاج الفلوس دى جداً  
طبعاً عارفه ، تصرفهم علي شهواتك و الستات الي بتعرفهم كل يوم و التانى

يووووه كل يوم الأسطوانة المشروخه دى ، امسك زياد الجاكيت و هو يكمل حديثه : انا ماشي و سايبها لك خالص قبل ما  
تقلب خناقه

و هى كذا مش خناقه ، اغلق زياد باب الغرفه بقوه فى وجه رانيا التي تمتعت ببعض الشتائم بعد خروج زياد من الغرفه  
الساعه الثانيه عشره بعد منتصف الليل ، يسير زياد وسط الشوارع المتهالكه للقريه و هو يفكر فى كيف يتخلص من  
غضبه الذي يسيطر عليه فى تلك اللحظات و فجاء تذكر عقله تلك البدويه الجميله شاحبه الوجه التي تقطن بالضفه الغربيه  
للقريه فأخذت قدمه فى التوجه لمنزلها دون شعوره

كان تلك المره المكان مظلم تماماً ، الهدوء يسيطر علي اجواء المكان ، لا يضيئه سوى نور البدر ، قرع زياد علي باب  
المنزل الذي تحرك وحده دون ان يقوم احد بفتحه و كأن شخصاً ما داخل المنزل بعلم بنيه زياد فى زياره المنزل ، و  
بمجر دخول زياد المنزل أغلق الباب تلقائياً ، و بعد عده دقائق اطلق زياده صرخة مدويه اقتحمت ذلك الهدوء فى شكل  
مخيف

الساعه تقرب من الحاديه عشر صباحاً ، يقطع نوم رانيا هزات احمد المتتاليه لذرعاها و هو يقول : ماما ماما ، ردت  
رانيا و مازال النوم مسيطر عليها : ابوا يا أحمد

بابا فين

نظرت رانيا بجوارها فلم تجده ثم عادت لتقول لأحمد : تلاقيه بيتكلم مع عمران روح شوفه معاه

توجه الصغير إلي غرفه عمران الذي استقبله مرحباً : يا مرحب بولد ولد عمى الصغير

بابا فين يا عمو

هو مش فى الاوضه نايم جمب مرتته

لا

صمت عمران قليلاً قبل ان يقول : تلاقيه فى مشوار كدا ولا كدا و هيرجع دلوقتى متقلش  
الساعه تقرب من الحاديه عشر مساءً ، و بينما رانيا ترتدى عبائه سوداء غير مكترثه بأختفاء زوجها دخل عليها احمد  
يردد نفس العبارات : بابا فين

قولتلك متقلش يا حبيبي ، ثم اكملت حديثها و هى تلف طرحة سوداء علي رأسها فى سخرية : تلاقيه مع طنط من  
الطنطات الي بيعرفهم

مش فاهم

بكره لما تكبر افهمك ، يلا خش نام الوقت اتأخر

و انتى مش هتنامى

انا هروح مشوار بسرعه و راجعه

المكان دامس الظلام و الهدوء ، لا يعكر صفوه هدوئه سوى خطوات رانيا المقتربه من الضفه الغربيه ، وقفت رانيا امام  
باب المنزل العملاق المتهالك و قبل ان تقرر رانيا علي الباب لمحت بطرف عينها كيان اسود اللون جالس علي صخره



تمت